

المنون . فأفريقوا رحمكم الله من هذه السكره . واتقوا الله
 ولا تأمنوا مكره . فلذات من مكر الله لا تقوم الحاسرون . وتخلصوا
 من احوال هذه الدار فري احوال . ولا تطعموا في البقا بها
 فقد كنت الله عليكم الفناء والزوال . كل شي هالك الا وجهه
 له لاسكر . واليه ترجعون . **الحديث** من لعب ديناه ضربه
 باخرجه . ومن لعب اخبرته اضر ديناه . فابتروا ما بقي علي
 ما يعني **الحديث** يا ايها الناس توبوا الي الله قبل ان تموتوا وباركوا
 بالاعمال الصالحة قبل ان تشتغلوا . وصلوا الذي بينكم وبين
 ربكم بكرة وذكركم له وكثرة الصدقة في السر والعلانية
 تركوا وتصوروا ووجهوا **الخطبة الخامسة لذي الحجة**
العام فيها ودع العام الحمد لله الذي فلاسة ولا يؤم يقطع
 دوامه . القائم على كل نفس بالسياسة فلاسة ولا يؤم يدفع
 قيامه . الحاكم الحكيم فلا يبتغ ما اشتهه بيده جفته من الاحكام
احمد سبحانه ونفاني واشكره . واتوب اليه واستغفروه من
 جميع الذنوب واساله من الختام . **والله** ان لا اله
 الا الله وحده لا شريك له . واشهد ان سيدنا محمدا عبده
 ورسوله الذي اختاره وفضلته اللهم صل وسلم على سيدنا محمد
 وعلى اله واصحابه علي مر الدهور والايام **اما بعد** يا عباد الله
 ان عامكم هذا قد انقضى وانقضت به من العمرة . وما مضى
 منه قرضي فلا يستطيع لحدوده . وكانه طيف خيال
 واضعاع لحلام . وهكذا قصرت الاعمار سنة بقية

بعد اذ حكيمه

سنة

سنة . وقد مالت الصبايق بالسيات ووقفتكم الاقواء
 في الالهوال العظام . وغزرت الحياة الدنيا وضعتكم في
 الامال وقطعتكم . ففرطتم في اكتاب الطاعة وفرطتم
 في اكتاب الآثام . ورتقت في فراغ الشر وتعاوت علي
 المظالم . وهنتكم الحريان وهكمن المعالم . وشركتم الشرع
 القويم وانهمكتم في بيع الفتوة اللئام . فانصرفوا عن مذاهب
 الشهوات ترشدوا . واتجر فوا عن عيابه الشبهات
 تستدوا . وانعطفوا في جوانب الشهوات للجحاح والحسوا
 بالتوبة حتام هذا العام . فاحسرة من لا يقن من عامه بطايل
 . ويا حسرة من فرط في ايامه حتى فارقه وهو غافل .
 ويا شقاوة من سوق بالمتاب كانه جازم بالبقاء والبقاء
 . ولعله لا يتبع بعد عام معام . ولا يحصل مفصدا ولا يحصل
 سلا . بل يخترمه المنية فيسقط من الغفلة والنام .
 ويندم حيث قيم على السفر في زياد . ويخسر اذ تحمل مظالم
 العباد . ويتأسف حيث اشترى بضاعة الكساد وقت
 ما سام . ويا سعادة من رجع عن قريب الي الله وحضه له
 واقبل عليه طالبا عفوه ورضاه . فقبيله وجزله الحسنان
 والانعام . فاتقوا الله واعمروا باطاعته دار الاقامة والسكنى
 . وودعوا عامكم بصالح العمل واعلموا ان هذا العمق الاخير
 سيقتني . كل من عليها فان ويبقي وجه ربك ذو الجلال والاکرام
الحديث ما من يوم ينشق فجره الا وهو ينادي يا ابن آدم

وكل من علم على ان يرد ومذبة غفلة وسنة . ع